TJFPS

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

Contents lists available at :
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poltic

Tikrit Journal For Political Science

Paul Kagame's Role in Building the Rwandan State (2000-2018)

Asst. Lecture. Ahmed Majed Jassim *
Tikrit University - College of Political Science

Asst. Lecture. Nawaf Abdulqadir Jawad
Tikrit University - College of Political Science

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 10. September. 2019
- Accepted 7 December. 2019
- Available online 29. September. 2020

Keywords:
- Paul Kagame
- Rwandan State
- State Building
- Development
- Political Systems

Abstract: After Kagame came to power, he set two clear goals: first, to unite the Rwandan people, and to eradicate poverty in the country. The government's various plans succeeded in reconciling members of society, the refugees returned home, and local courts were organized to restore rights and remove grievances. With the advances in social issues, the government directed its energy to the development and development of the economy, through the transformation of the "Vision 2020" economic, which included 44 goals in different areas. The political leadership in Rwanda has been able to achieve these goals, which were considered a miracle, at different levels (political, economic, social, educational).

* **Corresponding Author:** Ahmed Majed Jassim**, E-Mail:** Ahmed_1988@tu.edu.iq **,Tel:**009647701726450**,**
Affiliation: Tikrit University - College of Political Science

دور بول كاغامي في بناء الدولة الرواندية (2000-2018)

م.م. احمد مجيد جاسم
جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

م.م. نواف عبد القادر جواد
جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام : 10/ ايلول /2019
- القبول : 7/ كانون الاول /2019
- النشر المباشر : 29/ ايلول /2020

الكلمات المفتاحية :
- بول كاغامي
- الدولة الراوندية
- بناء الدولة
- التطور
- النظم السياسية

الخلاصة : بعد تولي كاغامي السلطة، قام بتحديد هدفين واضحين: أولهما توحيد الشعب الرواندي، والثاني القضاء على الفقر في البلاد، وشرع الرئيس كاغامي في خطة من عدة محاور، في مقدمتها تحقيق المصالحة المجتمعية، وإنجاز دستور جديد حظر استخدام مسميات الهوتو والتوتسي، وجرم استخدام أي خطاب عرقي، ونجحت خطط الحكومة المتنوعة في تحقيق المصالحة بين أفراد المجتمع، وعاد اللاجئون إلى بلادهم، ونظمت محاكم محلية لإعادة الحقوق وإزالة المظالم. ومع التقدم في الملفات الاجتماعية، وجهت الحكومة طاقتها للتنمية وتطوير الاقتصاد، من خلال تحولت "رؤية 2020" الاقتصادية، التي اشتملت على 44 هدفًا في مجالات مختلفة. تمكنت القيادة السياسية في رواندا من تحقيق هذه الأهداف التي اعتبرت معجزة، على مستويات مختلفة (سياسية، اقتصادية، اجتماعية، تعليمية) فقد شهد الفرد ارتفاعًا في دخله عام 2015 إلى ثلاثين ضعفًا عما كان عليه قبل عشرين عامًا.

المقدمة:

كان الحكم في رواندا يُدار بشكل سيء خلال القرن الماضي، في عهد الأنظمة الاستعمارية وما بعد الاستعمارية على أساس المحسوبية والتعصب. نتيجة لذلك، رواندا هي واحدة من أفقر البلدان في العالم وكان شعب رواندا حتى وقت قريب، منقسمين بشدة.

بعد تولي الرئيس الرواندي "كاغامي"، وضع خارطة طريق حول مستقبل رواندا، وبعد جهود ناجحة في كسر حلقة العنف التي أفسدت رواندا لمدة 50 سنوات، بلغت ذروتها في الإبادة الجماعية المرعبة، أكدت القيادة السياسية الرواندية على ضرورة خلق أُمة مغايرة في المستقبل، لذا صاغت حكومة الوحدة الوطنية وثيقة سميت (VISION 2020) حددت مسار التنمية على المدى الطويل لرواندا وصاغت أهداف طموحة سيتم بلوغها بحلول عام 2020. رؤية القيادة السياسية قدمت الأولويات الرئيسة بالنسبة إليها وزودت الروانديين بأداة إرشادية للمستقبل. من أَجل تدعيم تماسك الهوية الرواندية، مع إظهار الطموح في التغلب على الفقر والانقسام المجتمعي بالتعاون بين الحكومة الرواندية مع شركائها والمانحين والمدنيين ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، وهي الآن بصدد صياغة المزيد من الخطط التفصيلية من أجل تحقيق أهداف الرؤية 2020، التي حققت نجاحات على مستويات مختلفة.

أولًا: **أهمية الدراسة**:-

تتجلى الأهمية النظرية للدراسة بموضوعها كونها تدرس تجربة النهضة الرواندية التي حققت قفزات نوعية في مختلف الأَصعدة والدور الذي مارسته القيادة السياسية في تحقيق تلك النهضة، أما الأهمية التطبيقية للدراسة، فتتأتى في أَنموذج الدراسة (رواندا)، إذ تكشف عن إِمكانية الأُمم الطامحة في بلوغ أَهدافها، وتغيير الأَوضاع القائمة والسير في ركب العالم المتقدم.

ثانياً: **أهداف الدراسة**:-

إن الهدف الأساس، هو التعريف برواندا والوقوف على الدور الذي يلعبُهُ رئيسها الحالي المخطط للنهضة المتحققة اليوم، للاحتذاء بها من قبل القيادات السياسية وتعميم تجربة النهضة تلك في الدول التي مرت بتجارب وظروف مشابهة لرواندا.

ثالثاً: **إشكالية الدراسة**:-

تكمن إشكالية الدراسة في أَن الكيفية السلبية التي تدار بها الدولة، تأُثر في تمزيق النسيج الاجتماعي وتغييب الأَركان النفسية للدولة كما حدث في تجربة رواندا في عهد الاستعمار الذي حكمها لفترات طويلة، إذ يُلاحظ بعد أَن تبوأت القيادة السياسية وعلى رأسها كاغامي بدأ التغيير من خلال تأكيده على حتمية المعرفة والتقنية والمعلوماتية، لذا لا يمكن تجاهل ديناميته وتأثيراته في التطور الاقتصادي والاجتماعي وصياغته للمستقبل السياسي لراوندا، الذي يحتاج إِلى التحليل والإجابة من خلال الدراسة عن عدة تساؤلات كما يلي:
من هي رواندا؟ كيف يتصور الروانديون مستقبلهم؟ أي نوع من المجتمع يريدون أن يصبحوا؟ هل يمكنهم بناء هوية رواندية موحدة وشاملة؟ ما هي التحولات التي حققها كاغامي بناء الدولة الرواندية؟

رابعاً: **فرضية الدَراسة**: -

تنطلق هذه الدراسة من فرضية مركزية مفادها: **(إن الرئيس كاغامي كان له الدور الرئيس في نهضة رواندا بعد توليه السلطة عام 2000)**؛ وسيتم من خلال هذه الدراسة الإستفاضة في الدراسة والتحليل لبرهنة صحتها من عدمها أَو إِثباتها أَو نفيها.

خامساً: **مناهج الدراسة**:-

إن طرائق البحث العلمي تحتاج إِلى تحديد منهج لأيّةِ دراسةٍ يُرادُ البحث فيها بدقة، إذ يُعدُّ تحديد المنهج من أولى مُتطلبات البحث العلمي؛ كونهُ المرشدُ أو المفتاح للدراسة، ومن هذا المنطلق كان هناك حرصٌ على اعتماد **المنهج الوصفي** ليكونَ مدخلًا وافيًا لمعرفة رواندا، فضلًا عن معرفة سمات المجتمع الرواندي، وقد اعتمدتُ **المنهج التاريخي:** لمعرفة التاريخ السياسي الذي مرت به رواندا، واعتمدت أَيضًا المنهج التحليلي النظمي في الكشف عن نتائج رؤية النظام السياسي بقيادة كاغامي وما حققته على مختلف الجوانب في رواندا.

سادساً: **هيكلية الدراسة**:-

من أجل الإحاطة الشاملة بموضوع الدراسة، ولغرض معالجة مشكلتها والوصول إلى هدفها، تم تقسيمها الى مطلبين إضافة إلى المقدمة والخاتمة.

جاء **المطلب الأول:** متناولًا: الطبيعة الجغرافية والسكانية والسياسية لجمهورية رواندا، أما **المطلب الثاني:** دور بول كاغامي في بناء الدولة الرواندية.

المطلب الأَول

الطبيعة الجغرافية والسكانية والسياسية لجمهورية رواندا

أَولًا: طبيعة الموقع الجغرافي والسكاني.

تقع دولة رواندا في وسط القارة الأفريقية إلى الجنوب من الدائرة الاستوائية، التي بالرغم من قربها من خط الاستواء إلا أَنها تتميز بمناخ معتدل الحرارة، ضمن نطاق هضبة البحيرات، تحدها تنزانيا من الشرق، وبورندي من الجنوب، وزائير من الغرب، وأوغندا من الشمال، تعتبر رواندا دولة داخلية لا سواحل لها، صلتها بالعالم الخارجي تتم عن طريق جاراتها، وخاصة عبر مينائي دار السلام في تنزانيا ومومباسا في كينيا، مساحتها تقدر بـ(26,338 كم)، وهي من البلدان الأفريقية المزدحمة بالسكان، وأهم المدن فيها بوتاري وروانجيري وكبيبونجو وجيسيني.(1)

يتكون أغلب سكانها من البانتو أو ما يطلق عليهم بانتو البحيرات، وأشهرهم مجموعة الهوتو (الياهوتو)، ويشكلون حوالي 80% من سكان البلاد، وهم أصل سكان رواندا، والجماعة الثانية التوتسي ونسبتهم 10% ويشكلون الطبقة الأرستقراطية، وباقي السكان من جماعات التوا، ينتشر الإسلام بين التوتسي والهوتو والأقلية المهاجرة، الذي بلغهم عن طريق التجار المسلمين الذين توغلوا في قلب أفريقيا قادمين من شرقها، عندما ازدهرت دولة آل بوسعيد في شرقي أفريقيا، وساعد حياد المسلمين في حرب الإبادة إلى تزايد عددهم في رواندا حتى بلغت نسبتهم إلى 14% من تعداد السكان وهذه النسبة الحالية تقدر بضعف نسبة المسلمين قبل مذابح عام 1994.(2)

تعد الكثافة السكانية في رواندا من أعلى المعدلات في أفريقيا. إذ يعتقد المؤرخون مثل جيرار برونير أن الإبادة الجماعية التي حدثت في عام 1994 يمكن أن تُعزى جزئيًا إلى الكثافة السكانية. الذين في غالبيتهم من الريف، والمنطقة الوحيدة ذات الكثافة السكانية المنخفضة في البلاد هي أرض السافانا في مقاطعة أوموتارا السابقة ومتنزه أكاجيرا الوطني في الشرق.(3)

يقدر عدد سكان رواندا الحاليين بـ(12،732،265) نسمة اعتبارًا من الخميس 18 أبريل 2019، استنادًا إلى أحدث تقديرات الأمم المتحدة. ويقدر معدل النمو السكاني الحالي بـ 3.5% سنويًا في حين أن

الكثافة السكانية هي الأعلى في إفريقيا، حيث يبلغ 350 شخصًا لكل متر مربع كيلومتر، 3 وأكثر من 450 شخص لكل متر مربع كيلومتر من الأراضي الصالحة للزراعة.(4)

أَما بخصوص اللغة الرئيسية في البلاد هي كينياروندا، التي يتحدث بها جميع الروانديين تقريبًا. كانت اللغات الأوروبية الرئيسية خلال الحقبة الاستعمارية هي الألمانية، على الرغم من أنه لم يتم تدريسها أو استخدامها على نطاق واسع، ثم الفرنسية، التي قدمتها بلجيكا عام 1916 وظلت لغة رسمية ولغة منتشرة على نطاق واسع بعد الاستقلال حتى عام 1962.(5)

أضافت عودة اللاجئين الروانديين الناطقين باللغة الإنجليزية في التسعينيات، بعدًا جديدًا للتنوع اللغوي في البلاد. الكينياروندا والإنجليزية والفرنسية والسواحيلية كلها لغات رسمية. الكينياروندا هي اللغة الوطنية في حين أن اللغة الإنجليزية هي الوسيلة الأساسية للتعليم في التعليم الثانوي والعالي. ويتحدث البعض أيضًا اللغة السواحيلية، وهي لغة مشتركة لجماعة شرق إفريقيا، كلغة ثانية، وخاصة اللاجئين العائدين من كينيا وتنزانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وأولئك الذين يعيشون على طول الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية. في عام 2015، تم تقديم اللغة السواحيلية باعتبارها مادة إلزامية في المدارس الثانوية. سكان جزيرة نكومبو في رواندا يتحدثون ماشي، وهي لغة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالكينياروندا.(6)

ثانيًا: نظرة في سياق التاريخ السياسي لرواندا.

عاشت رواندا فترة ما قبل الاستعمار كدولة مستقلة موحدة بقيادة الملك ليمارس الشعب حقوقه بصورة كاملة وبدون تدخلات داخلية أَو خارجية، فقد كان المجتمع الرواندي مكون من (هوية التوتسي والهوتو) الذين عاشوا معًا لسنين طويلة تجمعهم لغة وثقافة واحدة، كانت هذه الروابط من أَهم العناصر المساعدة على تحقيق التماسك الاجتماعي الوطني، لاسيما أَن أَبناء الشعب الرواندي ينحدرون من جد واحد هو (جيهانجا) الذي تعده الأَساطير القديمة الأَب الروحي لجميع الروانديين، كانت النتيجة عيش الجميع في سلام دائم.(7)

كان من نتائج مؤتمر برلين 1884 اخضاع رواندا للسيطرة الأَلمانية عام 1890 وعدت التجمعات القبلية المسلحة ضمن فرق الجيش الأَلماني لتستمر السيطرة الأَلمانية على الأَراضي الرواندية طيلة فترة حكم المستشار الأَلماني (بسمارك) حتى قيام الحرب العالية الأُولى عام 1914، فكانت السياسة الأَلمانية شأنها شأن سياسة أَي دولة استعمارية من خلال اعتمادها على ولاء الرؤساء الذين قادوا البلاد، كما اعتمدت أَلمانيا على سياسات أُخرى للتعامل مع الحكومات المتعاقبة في رواندا تمثلت في إنشاء ما يعرف بـ(جمعية

الاستعمار الأَلماني) والتي كان الهدف من إنشاءها تحقيق أَكبر قدر ممكن من الأَرباح عن طريق نهب مقدرات البلاد بقيادة الحاكم الأَلماني المسؤول عن إدارة الولايات والأَقاليم في البلاد، كما ساهمت السياسة الأَلمانية تجاه رواندا على نشر حالة الإنقسام والتشرذم والتفرقة بين مكونات الشعب من خلال تغليب الأَفراد الذين ينحدرون من أَصل التوتسي على الآخرين من الأَصل الهوتوي، كما عمل الأَلمان على تكريس حالة الانقسام في رواندا وحول القارة الأَفريقية من خلال دمج رواندا مع مملكة شرق إفريقيا ليستمر الحال حتى هزيمة أَلمانيا في الحرب العالمية الأُولى عام 1918.(8)

وفي عام 1919 نقلت عصبة الأُمم إدارة شؤون رواندا وبوروندي إلى بلجيكا كمكافأة لمشاركتها في الحرب العالمية الأُولى عام 1914 إلى جانب الحلفاء، حاولت بلجيكا إدارة البلاد بالاستمرار على النهج المتبع من قبل سابقتها أَلمانيا حيث ابقاء المجتمع منقسم ومختلف داخليًا لاستمرار نهب ثرواتهم، فأَجبرت الرجال على العمل في زراعة البن والبطاطا لأَغراض التصدير وكانت هذه الأَعمال تستغرق ما يصل إلى 60% من وقت الأَيدي العاملة، وفي حال امتناع الرجل عن العمل يتعرض إلى سوء المعاملة والضرب المبرح، ما دفع الكثير من الرجال إلى الهجرة نحو المستعمرات البريطانية وبالتحديد أوغندا حيث الأعمال غير المجهدة والمردود المادي المرتفع.(9)

أُجبر السكان المحليين في العام 1931 على حمل هوية عرقية يبين فيها الشخص انتمائه سواء كان توتسيًا أَم هوتويًا، عاملت بلجيكا التوتسي والهوتو بصورة مختلفة من خلال طرح مجموعة من النظريات التي تؤكد على سمو أَبناء الأَصل التوتسي على الآخرين في رواندا، فقد نظرت الحكومة البلجيكية للهوتو على أَنهم مجموعة من المهاجرين الأَجانب القادمين إلى رواندا وعاملت التوتسي بطريقة مختلفة، حيث استعملتهم كوسيلة لتحقيق أَهدافها في البلاد وفي الوقت نفسه لتبقى البلاد منقسمة وضعيفة، إذ جعلت التوتسي على رأس السلطة وفتحت لهم التوظيف والأَعمال والتعليم والشرطة والجيش بينما جرى التعامل مع أَبناء الهوتو على إنهم الأَقلية ليتم حرمانهم من أَبسط الحقوق.(10)

كانت لسياسات بلجيكا في رواندا دورًا كبيرًا في تعميق هوة الخلافات الداخلية، لذا بدأَت تظهر المجموعات الوطنية الراغبة باستقلال البلاد للتخلص من السيطرة الاستعمارية وكان على رأسهم القوميين من الهوتو والنخبة المتعلمة من التوتسي، طرح هؤلاء مجموعة من الأَفكار من بينها القضاء على المشاكل العرقية ومحاولة توحيد البلاد، استمرت في عملها دون أَن تحقق أَية نتيجة مرجوة، مع حلول منتصف الخمسينيات من القرن الماضي ظهر التفوق التوتسي على الهوتو جميع مفاصل الدولة مستغلين حالة الدعم الذي حصلوا عليه من قبل الاستعمار البلجيكي، والكنيسة الكاثوليكية في البلاد، لتتطور حالة الرفض لصعود التوتسي من مجموعات صغيرة إلى تجمعات حزبية في مقدمها (الاتحاد الوطني الرواندي) عام 1959 الذي

عمل من أَجل القضاء على جميع أَشكال التمييز بين أَبناء الشعب، و(الجمعية الاجتماعية للجماهير)، 1959 التي سارت على نفس المنهج الذي اعتمده الاتحاد الوطني، لتتطور هذه الشعارات إلى المطالبة بالاستقلال عام 1960.(11)

أَسس الهوتو الذين يقودهم "كايبامدا" ما يعرف بـ(الحركة الوطنية الرواندية) والمعروفة بـ(بار ميهوتو) بالإضافة إلى (رابطة ترقية الجماهير)، والمعروفة بـ(ابروسوما) بقيادة جيتيرا، التي طالبت بخروج القوات البلجيكية من البلاد والعودة للنظام القديم، وقد كانت الأَوضاع في البلاد تنذر بحدوث تطورات جديدة، بدأت الخلافات تتضاعف بين التوتسي والهوتو خاصة بعد حلول عام 1959، التي اعتبرت الشرارة الأُولى عندما قام مجموعة من التوتسي بالاعتداء على أَحد العمال من الهوتو لينتشر خبر مقتله بسرعة ما دفع أَبناء الهوتو لإعلان الثورة على التوتسي، حيث هاجموا المؤسسات والممتلكات الخاصة بالتوتسي الذين قتل منهم ما يقارب (300) شخص وهرب آخرون إلى أُوغندا، بعد الأَحداث تلك سيطر أَبناء الهوتو على مقاليد الحكم في البلاد، اجريت الانتخابات عام 1961 تحت إشراف الأُمم المتحدة تمخض عنها فوز الهوتو بأَغلبية المناصب في الدولة وجرى تغيير النظام الملكي إلى جمهوري، وحصلت رواندا على الحكم الذاتي ومن ثم استقلت عن يوروندي عام 1962 ليصبح كايباندا الرئيس الأَول للجمهورية.(12)

حاول كايباندا تطوير مؤسسات الدولة والنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد عن طريق طلب الدعم الدولي من الأُمم المتحدة، وعلى الرغم من ذلك استمرت الخلافات الداخلية بين التوتسي والهوتو، حيث هاجمت مجموعات من اللاجئين التوتسيين في أُوغندا مؤسسات الدولة محاولة اسقاط النظام السياسي عام 1962، تم التصدي لهم من قبل الجيش الحكومي والقضاء عليهم ليطلق الهوتو عليهم تسمية (الصراصير)، طبق كايباندا ما يعرف بـ(نظام الحصص) في وظائف الدولة فأَعطى 90% للهوتو و9% للتوتسي و1% للتوا، عجلت تلك الإجراءات في الإطاحة بنظام كايباندا وجرى ذلك في تموز 1973 من قبل (هابيا ريمانا) الذي أَعلن قيام الجمهورية الثانية لتنتقل السلطة من هوتو الجنوب والوسط إلى هوتو الشمال.(13)

استمرت حالة الفوضى الداخلية في البلاد بالرغم من محاولة هابيا ريمانا رئيس الجمهورية الثانية تحقيق نوع من العدالة بين التوتسي والهوتو إلا إن المشاكل كانت كبيرة، وبحلول عام 1980 بلغ عدد اللاجئين التوتسيين في دول الجوار أُوغندا وزائير وتنزانيا 480 أَلف نسمة، رفض هابيا ريمانا إعادة اللاجئين التوتسيين بحجة الكثافة السكانية المرتفعة في البلاد التي تمنعهم من ذلك بالإضافة إلى إن فرص العمل كانت قليلة جدًا ولا يستوعبون أَعداد اللاجئين العائدين، وبحلول عام 1988 تأَسست الجبهة الوطنية الرواندية في العاصمة الأُوغندية كمبالا، هدفت إلى إعادة جميع اللاجئين الروانديين إلى أَراضيهم، وتقاسم السلطة بين الهوتو والتوتسي، وفي تشرين الأَول 1990، شنت الجبهة الوطنية الرواندية هجومًا من الأَراضي الأُوغندية

على رواندا مدعومة بقوة تصل إلى 7 آلاف مقابل تمكنت القوات الحكومية من صدها وإعادتها إلى خارج الحدود، وبعد هذه العملية وصفت الحكومة التوتسيين في الداخل بأَنهم داعمين للعملية كما وصفت رجال الهوتو في المعارضة بأَنهم عملاء مما صعد حالة الاحتقان الداخلي.(14)

حاولت الحكومة امتصاص غضب التوتسيين من خلال وضع دستور جديد للبلاد يسمح بالتعددية الحزبية وذلك لدفعهم نحو عملية السلام طويلة الأَمد، ومع حلول عام 1993 جرى الاتفاق بين الحكومة الممثلة للهوتو والجبهة الوطنية في أَروشا عاصمة تنزانيا لتقاسم السلطة التي عرفت فيما بعد (اتفاقية اروشا).(15)

في تشرين الأَول 1993 شكل مجلس الأَمن الدولي ما يعرف بـ(بعثة الأُمم المتحدة) لتقديم المساعدات والمشورة للحكومة الرواندية والدعم العام لعملية السلام، فانسحبت الكثير من الأَحزاب من دعم البعثة وبدأت تعارض عملية السلام في رواندا لتعود البلاد من جديد لانتهاكات حقوق الإنسان ومصادرة الحريات ما انعكس أَيضًا على تدهور الأَوضاع الأَمنية، زادت وتيرته بعد استهداف طائرة الرئيس الرواندي بعد عودته من تنزانيا في 6 نيسان 1994 الذي تسبب بمقتله على الفور بالإضافة إلى طاقم الطائرة جُل ذلك أَسفر عنه اشتعال الاقتتال الداخلي في البلاد حيث شن الهوتو المنخرطين في صفوف الجيش والشرطة وبالتعاون مع مجموعات من العصابات عمليات قتل وخطف منظمة تجاه المواطنين التوتسيين في الداخل.(16)

كان من نتائج الصراع بين الحكومة والجبهة الوطنية الرواندية سقوط ما يقارب مليون قتيل من الهوتو والتوتسي، وأَمام الضربات التي تلقاها الجيش الرواندي من قبل الجبهة الوطنية بدأَ الجيش الرواندي بالتراجع مع تقدم جيش الجبهة باتجاه العاصمة كيغالي، حاولت الحكومة الفرنسية انقاذ حلفائها في الحكومة من خلال اطلاق عملية (الفيروز) العسكرية إلا إنها سرعان ماانسحبت لتسيطر الجبهة الوطنية على العاصمة وتعلن وقف اطلاق النار في 18 تموز 1994، أَعلنت الجبهة بعد ذلك تشكيل حكومة مؤقتة في البلاد صباح 19 تموز 1994 وجرى اختيار (باستور بيزموتغو) لرئاسة البلاد.(17)

أَنشأَ مجلس الأَمن وبطلب من الحكومة الرواندية (المحكمة الجنائية الدولية الخاصة برواندا) بقراره المرقم 955 في 8 كانون الأَول 1994، للنظر في جرائم الإبادة الجماعية التي تعرض لها السكان في البلاد منذ عام 1959 وحتى تشكيلها كان من أَبرز قراراتها الحكم على (جون كمندا) و(جون بول كايسو) بالسجن مدى الحياة لقيادتهم مليشيات مسلحة ارتكبت جرائم ضد الإنسانية في البلاد.(18)

خلال الفترة ما بين عامي (1996–1998) دخلت البلاد في حربين مع جمهورية الكونغو الديمقراطية هدفت هذه الحرب إلى مطاردة المتمردين الروانديين في الكونغو والقضاء عليهم، تحولت فيما بعد تلك الحرب إلى حرب قارية اشتركت فيها أَكثر من 7 جيوش أَفريقية بالإضافة إلى العديد من الجماعات المسلحة من

المليشيات والمتمردين، وقد وصلت الخسائر البشرية للحرب إلى حرب 3.3 مليون قتيل كان السبب المباشر لها هو الجوع وانتشار الأَمراض والأَوبئة، انتهت الحرب فعليًا في تموز عام 2002 بعد اتفاق بريتوريا الموقع بين الرئيس الرواندي بول كاغامي والرئيس الكونغولي جوزيف كابيلا.(19)

ثالثًا: طبيعة النظام السياسي.

النظام السياسي في رواندا هو نظام جمهوري شبه رئاسي، حددت المادة 101 من الدستور الرؤساء بفترتين في منصبهما، ولكن تم تغيير ذلك في استفتاء عام 2015، والذي تم تقديمه بعد استلام عريضة موقعة من 3.8 مليون رواندي. يتمتع رئيس الدولة، بصلاحيات واسعة بما في ذلك وضع سياسة بالاشتراك مع مجلس الوزراء، وهو قائد القوات المسلحة، مفوض بعقد معاهدات التفاوض والتصديق، وتوقيع على أوامر رئاسية، وإعلان الحرب أو حالة الطوارئ. يتم انتخاب الرئيس بالاقتراع الشعبي كل سبع سنوات، ويقوم بتعيين رئيس وزراء وجميع أعضاء مجلس الوزراء الآخرين.(20)

أَما بالنسبة للسلطة التشريعية فالبرلمان يتكون من مجلسي النواب والشيوخ، بموجب الدستور مهمة مجلس النواب الإشراف على أنشطة الرئيس ومجلس الوزراء، والذي يضم 80 عضوًا مدة كل منهم خمس سنوات، تم تخصيص 24 مقعدًا من هذه المقاعد للنساء، يتم انتخابهن من خلال جمعية مشتركة لمسؤولي الحكومة المحلية؛ تم تخصيص ثلاثة مقاعد أخرى للشباب والأشخاص ذوي الإعاقة؛ ويتم انتخاب الـ 53 الباقين بالاقتراع العام بموجب نظام التمثيل النسبي. أَما مجلس الشيوخ هو المجلس التشريعي الأعلى يتكون من 26 مقعدًا، يتم اختيار أعضائه من هيئات حكومية معينة، مدة خدمتهم في المجلس 8 سنوات، وتقرر بموجب الدستور جعل الحد الأدنى الإلزامي 30٪ من أعضاء مجلس الشيوخ من النساء.(21)

وفيما يتعلق بنظام رواندا القانوني يعتمد إلى حد كبير على أنظمة القانون المدني الألماني والبلجيكي والقانون العرفي، فالقضاء مستقل عن السلطة التنفيذية، على الرغم من أن الرئيس ومجلس الشيوخ يشاركان في تعيين قضاة المحكمة العليا، وينص الدستور على نوعين من المحاكم: عادية ومتخصصة. المحاكم العادية تتمثل بالمحكمة العليا والمحاكم الإقليمية، في حين أن المحاكم المتخصصة هي محاكم عسكرية ومحاكم تجارية تشكلت عام 2011 لتسريع الدعاوى التجارية. بالإضافة إلى ذلك نظام محاكم جاكاكا الذي عمل بين الأَعوام 2004 و2012. وهي محاكم تقليدية رواندية تديرها قرى ومجتمعات، للإسراع في محاكمة المشتبه في ارتكابهم جرائم الإبادة الجماعية. نجحت المحكمة في إزالة تراكم قضايا الإبادة الجماعية.(22)

المطلب الثاني: دور بول كاغامي في بناء الدولة الرواندية.

كان من نتائج المرحلة الانتقالية في رواندا بعد انتهاء الحرب الأَهلية عام 1994 إحالة الكثير من المسؤولين المدنيين والعسكريين إلى القضاء بتهم مختلفة منها جرائم الإبادة الجماعية وقضايا فساد، فبعد انقضاء عمر الحكومة في أيار 1999 قررت السلطة التشريعية في البلاد تحديد المرحلة الانتقالية لأَربعة سنوات أُخرى، رافقت هذه الفترة الكثير من الاستقالات من قبل المسؤولين في الحكومة والبرلمان، ففي 6 كانون الثاني استقال رئيس البرلمان بعد اتهامات له بالفساد، كما استقال رويجيما من رئاسة الوزراء في 12 شباط عام 2000 لاتهامه باستخدام القوة ضد أَبناء الشعب، وفي 23 آذار من عام 2000 استقال رئيس الجمهورية وغادر إلى الولايات المتحدة الأَمريكية، ليصبح بول كاغامي رئيسًا للبلاد في 17 نيسان عام 2000 بعد انتخابه من قبل أَعضاء البرلمان، كانت أُولى خطوات كاغامي هي إبعاد روجيمان عن زعامة حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، ليعلن في تشرين الأَول عام 2000 عقد مؤتمر المصالحة والوحدة في البلاد، وقد حقق نجاحات كبيرة في جوانب متعددة منها.(23)

أَولًا: الجانب السياسي:

كان هدف كاغامي هو أَن تصبح رواندا أُمة حديثة وقوية وموحدة دون تمييز بين مواطنيها من خلال وضع الأَساس للقطاع الخاص وتوفير البيئة المناسبة له لكي يعمل بحرية إذ أَن نجاح ذلك سيؤدي إلى خلق بيئة مواتية لنجاح الاقتصاد الرواندي، قد ركز على الطبقة الوسطى التي عدها عصب التنمية في البلاد، مع الأَخذ بعين الاعتبار أَهمية الحكم الرشيد في تحقيق التنمية على المدى الطويل.(24)

مع حلول عام 2003 أَكملت لجنة صياغة الدستور في البلاد وضع الدستور الجديد الذي اكتملت المصادقة عليه في 26 أَيار 2003 بعد الموافقة عليه في الاستفتاء الشعبي ليدخل حيز التنفيذ، وقد جاء في ديباجة الدستور الجديد عزم البلاد على محاربة جميع أَشكال التمييز القسري بين المواطنين والقضاء على كل ما يتعلق بفترة الإبادة الجماعية، وإنشاء المؤسسات الديمقراطية في البلاد ومحاربة جميع أَشكال الديكتاتورية مع الأَخذ بعين الاعتبار بناء دولة جديدة يحكمها القانون وتحترم حقوق الإنسان وتؤكد على التعددية السياسية والتقاسم العادل للسلطة وحل المشاكل الداخلية من خلال الحوار، ويفرض الدستور نظام حكم متعدد الأحزاب، وقد نصت المادة 54 على أنه "يحظر على المنظمات السياسية أن تبني نفسها على أساس العرق أو الجماعة الإثنية أو القبيلة أو العشيرة أو المنطقة أو الجنس أو الدين أو أي انقسام آخر قد يؤدي إلى التمييز". سنت الحكومة أيضًا قوانين تجرم أيديولوجية الإبادة الجماعية، والتي يمكن أن تشمل التخويف والخطابات التشهيرية وإنكار الإبادة الجماعية والسخرية من الضحايا. بالإضافة إلى تحقيق التنمية الشاملة في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية مع حلول منتصف مع التركيز على أَن يكون للبلاد دورًا مهمًا على الساحة الدولية.(25)

وفي منتصف آب 2003 أكملت البلاد أول انتخابات رئاسية وبرلمانية منذ عقود طويلة تحت إشراف الأُمم المتحدة، بعد انتهاء الفترة الانتقالية لتدخل البلاد في مرحلة جديدة كان من نتائج الانتخابات فوز بول كاغامي برئاسة البلاد لفترة رئاسية حددت بسبع سنوات بعد أَن تنافس فيها مرشحي ثلاثة أَحزاب إلى جانب مرشح حزب الشعب الثوري، وعلى صعيد الانتخابات البرلمانية حقق حزب الشعب الثوري فوزًا كبيرًا بحصوله على 73% من مقاعد الجمعية الوطنية، فيما ذهبت بقية المقاعد لحلفاء الجبهة الوطنية الرواندية، وفي أَيلول 2008 أَجريت انتخابات الجمعية الوطنية للدورة الثانية وشهدت فوز الجبهة الوطنية بأَغلبية المقاعد وحصلت النساء على الجزء الأَكبر 56.2% من المقاعد، وفي تشرين الأَول 2008 انتخبت الجمعية الوطنية امرأَة لرئاستها.(26)

جرت انتخابات الرئاسة في آب 2010 وشهدت فوز الرئيس بول كاغامي بنسبة 93% من عدد الأَصوات، ليتولى رئاسة البلاد للفترة الرئاسية الثانية والأَخيرة استنادًا إلى الدستور، في عام 2013 أَجريت انتخابات الجمعية الوطنية للدورة الثالثة وشهدت فوز الجبهة الوطنية الرواندية بأَغلبية المقاعد بنسبة 76% لتسيطر أَكثر على الجمعية الوطنية في البلاد، وفي آذار 2015 قدم أَكثر من 3.7 مليون شخص طلبًا غِلى الجمعية الوطنية للسماح للرئيس بول كاغامي للترشح لفترة رئاسية جديدة، فوضت أَعضاء الجمعية الوطنية على تعديل بعض مواد الدستور حيث خفضت الفترة الرئاسية إلى 5 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط، مع السماح للرئيس بالترشح لمدة رئاسية جديدة قدمتها 7 سنوات إضافة إلى سنتين أُخريين بعدها.(27)

شهدت الانتخابات الرئاسية التي أُجريت في آب عام 2017 عن فوز الرئيس بول كاغامي فيها بأَغلبية الأَصوات 98.97% على الرغم من وجود منافسين آخرين من بينهم فيليب ميا بامانا الذي لم يحصل إلا على 0.73% وفرانك هاييتيزا الذي حصل على 0.48% ومرشحتين أُخريين لم يحصلا على أَي صوت.(28)

انتخابات الجمعية الوطنية في رواندا

السنة	الجهة الفائزة	النسبة المئوية
2003	حزب الشعب الثوري	%72
2008	الجبهة الوطنية الرواندية	%78.8
2013	الجبهة الوطنية الرواندية	%76

***المصدر: www.amnesty.org**

الانتخابات الرئاسية في رواندا

السنة	الجهة الفائزة	النسبة المئوية
2003	بول كاغامي	%95

2010	بول كاغامي	%93
2017	بول كاغامي	%98.79

*المصدر: commission electoral rwandaise.

ثانيًا: الجانب التعليمي:

أَولت القيادة السياسية في رواندا اهتمامًا كبيرًا بالجانب التعليمي في البلاد، حيث عدت التعليم حقًا أَساسيًا من حقوق الفرد وأَداة مهمة لتطوير الموارد البشرية في البلاد لتحقيق التنمية المجتمعية، فقد كانت الأَجيال المتعاقبة في رواندا من مشاكل النظام التعليمي الذي كان يتسم بعدم الثقة في القيم والمعارف إِضافة إِلى الفوارق التي وضعها هذا النظام بين الرجل والمرأة، حيث منعت الكثير من النساء من التعليم ولم تستثني منه إِلا القليلات فوصلت نسبة الرجال المتعلمين إِلى 58.1% بينما لم تتجاوز النسبة عن النساء 47.8%، ساهم اختلال النظام التعليمي في البلاد إِلى انتشار حالة الكراهية والعداء بين أَبناء الشعب أَنفسهم وقد ظهرت نتائجه في الإِبادة الجماعية عام 1994.(29)

حددت القيادة في البلاد أُسس تطوير التعليم من خلال مجموعة من السياسات، أَهمها سياسة النهج الشامل للقطاع والخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم طويلة الأَمد وسياسة دعم قطاع التعليم المشترك، لتطوير المناهج التعليمية لتصبح ملائمة للواقع والعمل على تعزيز العلوم والموارد والاهتمام بالجانب التكنولوجي في جميع القطاعات، إِلى جانب الاهتمام بالوحدات البحثية في التعليم العالي، خلق جيل قادر على الابتكار ومواكبة التطور في الولايات المتحدة الأَمريكية وأُوروبا ودول شرق آسيا.(30)

ووفقًا للسياسة الجديدة فقد أَوكلت مهمة تطبيق التوجهات المستقبلية لنظام التعليم إِلى ما يعرف بـ(مجلس التعليم الرواندي) الذي قسم العمل إِلى وحدات تأخذ كل واحدة على عاتقها تنفيذ ما مخطط لها، ووفقًا للتوجه الجديد أَصبح التعليم الابتدائي والثانوي الأَدنى يعرف بـ(تسعةٍ) أَي أَن على الطالب دراسة ست سنوات في الابتدائية وبعدها ثلاثة سنوات في الثانوية، حيث يبدأ التعليم الابتدائي في سن السابعة وتختتم بالامتحان الوطني الذي يشرف عليه (مجلس الأَمن رواندا الوطني)، تلي الثانوية الدنيا الثانوية العليا ويمكن للطلبة من خلال الاختيار بين التعليم العام أَو التقني أَو تدريب المعلمين، وقد اعتبرت وزارة التربية الشهادة العامة المتقدمة للتعليم الثانوي بمثابة شهادة موازية لدراسة الدبلوم، حاولت الوزارة في البلاد تحقيق النهضة في التعليم من خلال تشكيل لجنة من الخبراء عملت على تحقيق المزاوجة بين الجامعات الأَهلية والحكومية من أَجل اكتساب الخبرات وتطوير النظام التعليمي، نتيجة لذلك افتتحت الحكومة مراكز متخصصة في هذا الشأن على رأسها مراكز الجيبوليتكيك الاقليمية ومعاهد الممارسات القانونية والتنمية ومؤسسات التعليم العالي الخاصة، خلال المدة ما بين عامي 2000–2015 ارتفعت أَعداد الطلبة في المدارس الحكومية على مستوى

التعليم الثانوي وفي الجامعات على مستوى التعليم العالي ويعود السبب للسياسات التعليمية الحكومية التي جرى الاعتماد عليها في البلاد.(31)

أَعداد الطلبة في رواندا

العام	عدد الطلبة	العام	عدد الطلبة	العام	عدد الطلبة
2000	150000	2000	25000	2000	2821
2005	20000000	2005	200000	2005	30000
2015	2546263	2015	553739	2015	90803
عدد الطلاب في التعليم الابتدائي		عدد الطلاب في التعليم الثانوي		عدد الطلاب في التعليم العالي	

*المصدر: www.itu.int/itu-d/ict/events

تشير احصائيات البنك الدولي إلى أَن رواندا أَنفقت مبالغ ضخمة خلال المدة ما بين عامي (2000-2016) على القطاع التعليمي في البلاد، حيث وصلت ميزانية التعليم 17% من أَجمالي ميزانية البلاد العامة لعام 2011، كما وضعت الحكومة خطة من أَجل توسيع فرص الالتحاق بمؤسسات التعليم من جميع أَنحاء البلاد، ليرتفع نسبة الملتحقين بالدراسة في مدارس رواندا 97% بعد أَن كانت لا تتجاوز 12% عام 2000.(32)

ثالثًا: الجانب الاقتصادي.

ركزت السياسة الاقتصادية في البلاد على (النموذج الحر) بعد فشل عملية التنمية في العقود السابقة بفعل المشاكل الداخلية وحالة الاستبداد السلطوي الذي سيطر على البلاد، حيث جرى نقل البلاد من الاقتصاد القائم على الزراعة إلى اقتصاد يستند على المعرفة والتكنولوجيا الحديثة، حيث كانت الأَهداف المرسومة أَولًا هي زيادة الناتج المحلي الاجمالي (GDP) ورفع معدل الدخل السنوي للفرد، ومعالجة حالة البطالة في البلاد ومن خلال إيجاد فرص عمل جديدة في الميدان الاقتصادي.(33)

ساهم التركيز الحكومي على إعادة بناء المؤسسات في رواندا لاسيما في الجانب الاقتصادي إلى تحقيق تحسن واضح في النتائج الاقتصادية، حيث ساهمت سياسة تدابير الاصلاح التي طبقت حتى عام 2008 إلى ارتفاع ملموس في الناتج المحلي الاجمالي السنوي الذي وصل إلى 8.6% صاحبة انخفاض في نسبة الفقر والبطالة في البلاد، كما ساهمت سياسة تأهيل الاقتصاد إلى استعادة الناتج المحلي الاجمالي مستواه قبل عام 1994 حيث تمت السيطرة على التضخم، كما دفعت المنح التي قدمها صندوق النقد الدولي لرواندا

والتي قدرت بـ(1.5) مليار دولار إلى تسريع عملية تطوير الاقتصاد وتصحيح الاختلالات التي تعرقل عملية التنمية.(34)

العام	النسبة	العام	بالدولار الأمريكي	العام	النسبة
2000	%60.4	2000	$225	2008	%8.6
2005	%57	2010	$578	2015	%8.9
2015	%39.1	2017	$774	2018	%7.2
2018	%29	الدخل السنوي للفرد		معدل نمو الناتج المحلي	
معدل الفقر					

*المصدر: www.itu.int/itu-D/ict/events.

انعكست التطورات الاقتصادية في الداخل على أَداء القطاع الخارجي، حيث ارتفعت عائدات الصادرات مثل البن والشاي والمعادن والتي شكلت مجتمعة 74.8% من قيمة الصادرات عام 2011 بالمقابل ارتفعت الواردات من السلع المختلفة إلى البلاد فجاءت في المرتبة الأُولى المنتجات الغذائية ثم السلع المستخدمة في الصناعة والاعمار كمواد البناء والعدد الإنشائية، كما انخفضت مستويات العجز في الميزان التجاري إلى 7.5% عام 2011 بعد أَن كانت تتجاوز 11.3% عام 2011.(35)

حاولت القيادة الرواندية إيجاد حلول سريعة لمعاناة البلاد من نقص الأَيدي العاملة الماهرة، من خلال فسح المجال أَمام العمال الأَجانب وأَفراد من أَبناء الشتات الرواندي في أَوغندا، خضع هؤلاء العمال إلى ما يعرف بـ(هيئة رعاية العمال المهرة) (ESSW) التي أُلقي على عاتقها اختيار العناصر الماهرة دون غيرها من خلال اعتماد مجموعة من الشروط التي يجب أَن تنطبق على العامل، وبعد خمسة سنوات في العمل في البلاد يحق للعامل الحصول على إقامة دائمة في البلاد، وقد ساهمت العمالة القادمة من الخارج في زيادة مستوى الانتاجية في البلاد وخاصة محاصيل البن والشاي المصدرة إلى الخارج.(36)

ساهمت السياسة المتبعة من قبل القيادة السياسية في البلاد إلى تشجيع الاستثمار الأَجنبي في البلاد فكان توقيع اتفاق الشراكة بين رواندا وقطر من أَهم المشاريع الاستراتيجية بين الدولتين، حيث هدف المشروع إلى تحقيق التنمية المستدامة لجميع المدن في رواندا بما في ذلك ادارة المياه والأهوار والتلال، ومحاولة تكثيف الناتج الزراعي والحيواني، ومحاولة تحقيق الاندماج السكاني اجتماعيًا واقتصاديًا مع الأَخذ بعين

الاعتبار تمكين المرأة، وقد وصلت ميزانية المشروع إلى 95 مليون دولار أَمريكي عام 2018، ويعد المشروع واحدًا من المشاريع القائمة على توسيع النطاق طويل الأَمد.(37)

رابعًا: الجانب الصحي.

صحيًا جرى اطلاق ما يعرف بـ(wubakne) وهو برنامج لتعزيز قدرات الحكومات المحلية على الاستجابة للمتطلبات الصحية، بدأَ هذا البرنامج عام 2005 لدعم 12–30 مقاطعة بالاضافة إلى تنسيق الأَنشطة مع الحكومة المركزية، ولاسيما وزارة الصحة، كذلك اشتمل البرنامج على دعم الإصلاح وبناء القدرات في مجال الصحة والادارة، ركز البرنامج أَيضًا على مجالات تنظيم الأُسرة والصحة والتغذية ومكافحة الملاريا فضلًا عن ذلك تطوير إدارة المرافق الصحية وبناء القدرات على مستوى المقاطعات، ومع حلول عام 2009 بدأَت تظهر النتائج بشكل واضح حيث تحسنت المشاركة في تنظيم الأُسر، إلى جانب انخفاض أَعداد المصابين بمرض الملاريا، عملت الحكومة أَيضًا على رفع جودة التغذية المقدمة للأَطفال في المدارس، وأَصبح لدى المسؤولين في المقاطعات القدرة على الاستفادة من المنح المقدمة من الخارج لتطوير الجوانب الإدارية والصحية فيها.(38)

العام	النسبة	العام	النسبة
2006	%58.5	2006	%70.3
2011	%74.5	2011	%74.2
2014	%83.4	2014	%84.8
تحسن الخدمات الصحية		تحسن جودة المياه	

*المصدر: www.minecofin.gov.rw

العام	النسبة
2002	%51.2
2012	%64.4
2017	%66.6
متوسط العمر	

*المصدر: www.itu.int/itu-D/ict/events

خامسًا: الجانب السياحي.

حققت رواندا تقدمًا في تطوير وإدارة قطاع السياحة في السنوات الأَخيرة، حيث ارتفعت إيرادات السياحة من 26 مليون دولار عام 2005 إلى 200 مليون دولار عام 2008، وتأتي إيرادات السياحة في البلاد من

مصادر أَساسية هي العمالة والأُجور على دخول الحدائق السياحية، والإقامة والمطاعم والشركات بالإضافة إلى شراء الفواكه والخضراوات، ففي عام 2002 استأجرت الحكومة مجموعة (OTF) الدولية ومقرها الولايات المتحدة الأَمريكية وهي شركة استثمارات اقتصادية من أَجل تطوير قطاع السياحة الوطنية من خلال التركيز على أَعداد قليلة من الزوار وبنفس الوقت تتكون الإيرادات من على من خلال استقطاب عملاء السياحة أَصحاب القيمة العالية وكذلك العمل مع منظمي الرحلات السياحية الدولية التي يمكن أَن تساعد رواندا في هذا المجال.(39)

العام	النسبة
2000	صفر مليون دولار
2005	10 مليون دولار
2010	208 مليون دولار
2017	293.6 مليون دولار

*المصدر: www.itu.int/itu-D/ict/events

بالإضافة إلى ما سبق لقد وضعت القيادة السياسية في رواندا ما يعرف بـ(رؤية 2020) وهي خطة طويلة الأَمد تهدف إلى تحقيق تطورات كبيرة في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية، فمع حلول عام 2020 يقدر أَن يصل متوسط دخل الفرد إلى 1240 دولار أَمريكي، وينخفض معدل الفقر والبطالة إلى أَقل من 20%، مع ارتفاع في متوسط عمر الفرد إلى أَكثر من 67 عام، مع التأكيد على تطبيق الحكم الرشيد والمساواة بين الجنسين، وتنمية المهارات والقدرات البشرية من خلال بناء اقتصاد متين قائم على المعرفة، وحماية البيئة من خلال تطبيق مشاريع التنمية المستدامة، والنهوض بالبنى التحتية، واستثمار العلوم والتكنولوجيا لتحقيق تلك النهضة، ورفع مستوى الإنتاجية في القطاع الزراعي وجعله موجه نحو السوق، وتحقيق التكامل الخارجي إقليميًا وبناء مركز مهم للبلاد على خارطة السياسة الدولية.(40)

خاتمة

مما تقدم يمكن القول بأَن رواندا استطاعت خلال فترة عقدين من الزمن التحول من بلد يعيش حالة من الفوضى بسبب الحرب الدامية بين مكونات الشعب الرواندي، يضاف إلى ذلك أَنها كانت تعاني من مستوى متدني من الخدمات الصحية والاجتماعية المقدمة إلى الفرد، إلى بلد يعمل بخطوات وجهود حثيثة لتحقيق المساواة بين الجميع لبناء مجتمع قادر على خلق متطلبات النهضة الشاملة، حيث تمكنت القيادة السياسية متمثلة بالرئيس بول كاغامي من تحقيق انجازات مهمة أَسهمت في رفع المستوى العلمي والاقتصادي للفرد،

فقد جرى اعتماد سياسات طويلة الأَمد، عرفت برؤية 2020 والتي هدفت إلى رفع مستوى دخل الفرد وخفض معدلات البطالة والفقر، وتحسين جودة هياكل المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، والتحول إلى اقتصاد السوق الحر مع الانفتاح خارجيًا لمواكبة التقدم الذي يشهده العالم، بما يخلق مكانة ودور لراوندا في السياسية الإقليمية والدولية.

أولًا : الاستنتاجات:

إنَّ من أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة تتمثل بما يأتي:-

1. عاشت رواندا المعاناة بعد «الإبادة» حيث حطّمت مرافق الدولة وبنيتها الأساسية، ولم يعد هناك مستشفيات ولا كهرباء ولا مدارس أيضا، بل أصبح المعلمون أنفسهم ما بين قتيل وسجين وهارب بحياته من البلاد.
2. تحققت النهضة في رواندا بعد أَن بدأ العمل أولًا على المصالحة بين أبناء الشعب الواحد، واعتماد الحكومة سياسة «الاتحاد والمصالحة»، المستندة إلى نظام قضائي تقليدي يعرف باسم «غاكاكا»، أمكن بموجبه التعامل مع مئات الآلاف من الأشخاص المتهمين بجرائم الإبادة الجماعية، وتحقيق التسامح بين الناس واستئناف العيش المُشترك.
3. أدت نهضة رواندا الاقتصادية إلى نهضة اجتماعية شملت جميع مناحي الحياة، فعلى سبيل المثال؛ حازت العاصمة كيغالي لقب أنظف عاصمة إفريقية، كما أن رواندا تعد واحدة من أكثر 10 وجهات سياحية أمانًا في العالم.
4. آمنت القيادة السياسية وعلى رأسها الرئيس كاغالي في رواندا بأهمية التعليم ليقينها بأن العلم هو الوسيلة التي ستواجه بها التحديات والتطرف والعنصرية، فعمدت إلى تطوير منظومة تعليم حتى أضحت شديدة الصرامة فيما يتعلق بالانتماء، أن تكون روانديا وفقط، دون أن تتفاخر باسم قبيلتك أو تنتمي إليها، وبصفة عامة أصبح التلفظ بكلمة عنصرية جريمة يعاقب عليها القانون. بفضل ذلك أصبحت رواندا من أعلى الدول الأفريقية انتظاماً في التعليم؛ ففي المرحلة الابتدائية وحدها كانت نسبة الأطفال المنتظمين تساوي 97%، بنسبة متساوية للأولاد والبنات.
5. لم تكن رواندا بعد الحرب الأَهلية بحاجة إلى إعادة بناء الدولة، أكثر من إعادة بناء الأطفال، نفسيًا وفكريًا وعلميًا، كان لابد أن تعود المدارس لتفتح أبوابها مرة أخرى، لمواكبة لتوجهاتها الرامية إلى بناء العقل المفكر المحاط بالرحمة وحب البشرية والرغبة في تطوير كل جوانب الحياة التي تتأثر بها .

6. التجربة الرواندية تحمل الكثير من الدروس، أهمها هو أن ما حدث في ذلك البلد مثال حي على قدرة الشعوب على النهوض من أحلك الظروف في حال توافر رؤية واضحة وإرادة سياسية وشعبية لتنفيذها.

ثانياً: المقترحات:

ضرورة الإهتمام بالتجارب النهضوية للأُمم من قبل الباحثين والدارسين في علم السياسة كونهُ يُسهم في إطلاع صانع القرار على خطة طريق لتحيق ما تصبو إليه الدول التي في طريقها نحو النهضة.

قائمة الهوامش

1- Country Information and Policy Center, Country Assessment, Rwanda, United .Kingdom, 2003, p. 8

https://www.refworld.org/pdfid/402a379da.pdf

2-Republic of Rwanda Ministry of Economic Planning, Rwanda Vision 2020, Kigali, 2000, p3.

https://www.sida.se/globalassets/global/countries-and-regions/africa/rwanda/d402331a.pdf

3-Constitution of the Republic of Rwanda, Preamble, 2003.

https://www.ilo.org/dyn/natlex/docs/ELECTRONIC/64236/90478/F238686952/RWA64236.pdf

4-Ted Dany, Rwanda Background and Current Developments, Congressional Research, 2011, p. 8.

https://fas.org/sgp/crs/row/R40115.pdf

5-Amnesty, Elections for two decades of silence in Rwanda, 2017, pp. 6

https://www.amnesty.org/download/Documents/AFR4765852017ENGLISH.pdf

6-Human Rights Watch, Rwanda, 2018, p2.

https://www.hrw.org/sites/default/files/rwanda_2.pdf

7-Ministry of Science, Technology and Research of Rwanda, Policy of the Education Sector in the Country, 2003, p. 4

http://mineduc.gov.rw/fileadmin/user_upload/EDUCATION_POLICY.pdf

8-Romain Murenzi , Success & Challenges of the Education Success & Science Strategy in Rwanda , 2005 , p10. Pdf.

9-Nuffic , Education System Rwanda , 2014 , p.5-8. Pdf.

10- محمد زكريا , " جمهورية رواندا بين ماض وحاضر مشرق " , مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل , المجلد الاول , العدد 3 (المانيا :2018), ص 205-207. Pdf

11-George Eyet, "The Economic Miracle of Rwanda", Canadian Center for Science and Education (Washington, 2017), p. 6. Pdf

12-the Bank World , " Rwanda from post-conflict reconstructions to development" , 2010 , p.2.

http://siteresources.worldbank.org/IDA/Resources/ida-Rwanda-10-02-09.pdf

13-www.afdb.orgl//uphoads/afdb/documfile/publications/rwanda/full. P5-7.pdf.

14-repuplic of Rwanda , national migration policy and strategies, 2018, p.13-14.

https://www.ilo.org/dyn/natlex/docs/ELECTRONIC/98542/117307/F1818924502/RWA-98542.pdf

15- المجلس التنفيذي القطري , "جمهورية رواندا برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية ", 2018, ص 3. Pdf

16- Drake Brinkerhoff, Department of Health and Decentralization of Rwanda, 2009, pp. 7-9.

https://www.researchgate.net/publication/266792474_Health_governance_and_decentralization_in_Rwanda

17-alex luberwa , "community based tourism development in Rwanda " , international journal of scientific research , volum 1 , issue 1 , 2016 , p.344. pdf. http://ijsrme.rdmodernresearch.com/wp-content/uploads/2016/05/40.pdf

18- www.minecofin.gov.rw/fi leadmin/ templates/documents/ndpr/vision2020.p2-6. Pdf

19-Donatian Nicoz, "Genocide against Tutsis in Rwanda", Journal of Sustainable Development, Vol. 3, No. 5 (UK: 2014), pp. 2-3.
https://isdsnet.com/ijds-v3n5-13.pdf

20-مباركة رحلي , " الحرب الاهلية في رواندا 1994 والمواقف الدولية منها " , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة محمد خضير , الجزائر , 2014 , ص24.

21- Carl Bordo, "Land Conflict and Genocide in Rwanda", Journal of Sustainable Development (UK: 2009), p. 3.

22- http://mercatus.org/uploadedFiles/Mercatus/Publications/Land Conflict and Genocide in Rwanda.pdf. Donatian Nicoz, p3

23-Frederick Golubamotbee, "Rwandan Independence", Makerere Institute for Social Research (Makerere: 2008), pp. 3-4
http://www.lse.ac.uk/international .

24- development/Assets/Documents/PDFs/csrc-working-papers-phase-two/wp28.2-collapse-war-and-reconstruction-in-rwanda.pdf

25.Eric J. Shou, "Genocide in Rwanda", (2009), pp. 7-8

https://www.researchgate.net/publication/264154954_The_Rwandan_Genocide_A_Case_Study

26-مباركة رحلي , مصدر سبق ذكره , ص 26-27.

27-United Nations, Rwandan Genocide Awareness Program, p2.27

https://www.un.org/en/preventgenocide/rwanda/historical-background.shtml

28-Rwanda genocide calendar, 2011.

h3d3.org/cms/lib010/mt01910852/centricity/domain/126/Africa/rwandage.pdf.

29-United Nations, Rwandan Genocide Awareness Program, p2-3210

30- مباركة رحلي , مصدر سبق ذكره, 50-52.

31- مستاري عادل, "المحكمة الجنائية الدولية الخاصة برواندا", مجلة المفكر, العدد 3 (الجزائر), ص252-261.

32- Marcus Kortis, "Understanding the Foreigners of Rwanda", Journal of Strategic Perspectives, vol. 4, No. 7 (California), p. 4.

https://apps.dtic.mil/dtic/tr/fulltext/u2/a521539.pdf

33- Jan vansina :anteced ents to Modern Rwanda , the yiginya Kingdom ,university of wisconsin press , library congress , United states of Amirca , p55.97

34- jefremovas villia :brickyards to graveyards ,from production to genocide in Rwanda ,University of New york press ,library of congress ,United states of America, p34.40.

35- Kuperman Alan .j :the limits of Humanitarian Intervention, genocide in Rwanda ,Brooking Institution press washington ,D,c ,library of congress , p67.71.

36- Newbury, David :Defeat is the only bad News ,Rwanda under Musinga,1896-1981, University of wisconsin. press, library of

congress, United states of America, p81.84
37-Pottier johan :Re imagining Rwanda , confliat ,survival and Disinformation in the late Twentieth century , cambridge University press , New yourk , p90.92.
38- Scott peterson :My Against My brother At war in somalia ,sudan ,And Rwanda ,Routledge, New yourk , p21.27.
39-Scott straus and waldrof lars :Remaking Rwanda ,state Building and Human Rights after Mass violence ,University of wisconsin press, library of congress , United states of America , p11.17.
40- Thomson Susan: whispering truth To power Everyday Resistance postgenocide Rwanda ,the University of Wisconsin press , library of congress,united states of America , p30.

قائمة المصادر :-

أولاً: الأطاريح والرسائل الجامعية:-

1- مباركة رحلي , " الحرب الاهلية في رواندا 1994 والمواقف الدولية منها " , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة محمد خضير , الجزائر , 2014.

ثانياً: التقارير:-

1- المجلس التنفيذي القطري , "جمهورية رواندا برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية ", 2018.

ثالثاً: الدوريات والصحف:-

1- محمد زكريا , " جمهورية رواندا بين ماض وحاضر مشرق " , مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل , المجلد الاول , العدد 3 (المانيا :2018).
2- مستاري عادل, "المحكمة الجنائية الدولية الخاصة برواندا", مجلة المفكر, العدد 3 (الجزائر).

ثامناً: المصادر باللغة الانكليزية:-

A- Books:-

1- Marcus Kortis, "Understanding the Foreigners of Rwanda", Journal of Strategic Perspectives, vol. 4, No. 7 (California).
https://apps.dtic.mil/dtic/tr/fulltext/u2/a521539.pdf

2- Jan vansina :anteced ents to Modern Rwanda , the yiginya Kingdom ,university of wisconsin press , library congress , United states of Amirca ,**2015**.

3- jefremovas villia :brickyards to graveyards ,from production to genocide in Rwanda ,University of New york press ,library of congress ,United states of America,2016.

4- Kuperman Alan .j :the limits of Humanitarian Intervention, genocide in Rwanda ,Brooking Institution press washington ,D,c ,library of congress ,2015.

5- Newbury, David :Defeat is the only bad News ,Rwanda under Musinga,1896-1981, University of wisconsin. press, library of congress, United states of America,2011.

6-Pottier johan :Re imagining Rwanda , confliat ,survival and Disinformation in the late Twentieth century , cambridge University press , New yourk ,2017.

7- Scott peterson :My Against My brother At war in somalia ,sudan ,And Rwanda ,Routledge, New yourk ,2013.

8-Scott straus and waldrof lars :Remaking Rwanda ,state Building and Human Rights after Mass violence ,University of wisconsin press, library of congress , United states of America ,2018.

9- Thomson Susan: whispering truth To power Everyday Resistance postgenocide Rwanda ,the University of Wisconsin press , library of congress,united states of America ,2016.

10-George Eyet, "The Economic Miracle of Rwanda", Canadian Center for Science and Education (Washington, 2017).

B- Journals:-

1- Country Information and Policy Center, Country Assessment, Rwanda, United Kingdom, 2003.

2-Ted Dany, Rwanda Background and Current Developments, Congressional Research, 2011.

https://fas.org/sgp/crs/row/R40115.pdf

3-Amnesty, Elections for two decades of silence in Rwanda, 2017, pp. 6

https://www.amnesty.org/download/Documents/AFR4765852017ENGLISH.pdf

4-Human Rights Watch, Rwanda, 2018.

https://www.hrw.org/sites/default/files/rwanda_2.pdf

5-Ministry of Science, Technology and Research of Rwanda, Policy of the Education Sector in the Country, 2003.

http://mineduc.gov.rw/fileadmin/user_upload/EDUCATION_POLICY.pdf

6-Romain Murenzi , Success & Challenges of the Education Success & Science Strategy in Rwanda , 2005.

6-Nuffic , Education System Rwanda , 2014.

7- Carl Bordo, "Land Conflict and Genocide in Rwanda", Journal of Sustainable Development (UK: 2009).

C- Report:-

1-Republic of Rwanda Ministry of Economic Planning, Rwanda Vision 2020, Kigali, 2000.

https://www.sida.se/globalassets/global/countries-and-regions/africa/rwanda/d402331a.pdf

2-Constitution of the Republic of Rwanda, Preamble, 2003.
https://www.ilo.org/dyn/natlex/docs/ELECTRONIC/64236/90478/F238686952/RWA64236.pdf

3-the Bank World , " Rwanda from post-conflict reconstructions to development" , 2010.
http://siteresources.worldbank.org/IDA/Resources/ida-Rwanda-10-02-09.pdf

4-www.afdb.orgl//uphoads/afdb/documfile/publications/rwand
a/full. P5-7.pdf.

5-repuplic of Rwanda , national migration policy and strategies, 2018.
https://www.ilo.org/dyn/natlex/docs/ELECTRONIC/98542/117307/F1818924502/RWA-98542.pdf

6- Drake Brinkerhoff, Department of Health and Decentralization of Rwanda, 2009.
https://www.researchgate.net/publication/266792474_Health_governance_and_decentralization_in_Rwanda

7-alex luberwa , "community based tourism development in Rwanda " , international journal of scientific research , volum 1 , issue 1 , 2016.
http://ijsrme.rdmodernresearch.com/wp-content/uploads/2016/05/40.pdf

8-www.minecofin.gov.rw/fileadmin/ templates/documents/ndpr/vision2020.

9-Donatian Nicoz, "Genocide against Tutsis in Rwanda", Journal of Sustainable Development, Vol. 3, No. 5 (UK: 2014).
https://isdsnet.com/ijds-v3n5-13.pdf

10-United Nations, Rwandan Genocide Awareness Program,

https://www.un.org/en/preventgenocide/rwanda/historical-background.shtml

11-Rwanda genocide calendar, 2011.

h3d3.org/cms/lib010/mt01910852/centricity/domain/126/Africa/rwandage.pdf.

.United Nations, Rwandan Genocide Awareness Program 29-

D.Research

1-http://mercatus.org/uploadedFiles/Mercatus/Publications/Land Conflict and Genocide in Rwanda.pdf. Donatian Nicoz.

2-Frederick Golubamotbee, "Rwandan Independence", Makerere Institute for Social Research (Makerere: 2008).

.http://www.lse.ac.uk/international

3-development/Assets/Documents/PDFs/csrc-working-papers-phase-two/wp28.2-collapse-war-and-reconstruction-in-rwanda.pdf

4- Eric J. Shou, "Genocide in Rwanda", (2009).

https://www.researchgate.net/publication/264154954_The_Rwandan_Genocide_A_Case_Study